Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو أربع سنوات وصلنا الى انكلترا. لم أجد صعوبة كبيرة في التوصل الى مكان إقامة شولتو وقمت بتحريات لمعرفة ما إذا كان قد باع المجوهرات أم ما زال يحتفظ بها. وتقرّبت من أحد المستخدمين في بيته ليساعدني ـ لكنني لن أذكر اسمه فأنا لا أريد أن أورّط شخصاً آخر معي ـ وعرفت بعد فترة أن المجوهرات لا تزال موجودة. ثم حاولت الوصول اليه عدة مرات، لكنه كان شديد الحذر يحرسه ملاكمان ومعه في البيت ولداه وخادمه الهندي خيتمتغار.

«وعرفت في أحد الأيام أنه في النزع الأخير. أسرعت الى حديقة المنزل وكنت خائفاً أن يفلت من قبضتي هذه المرة؛ رأيته من وراء النافذة مستلقياً على سريره يحيط به ولداه. كنت سأجازف بالدخول وأهاجم الثلاثة معاً، لكنني رأيت فكه يتدلّى وعرفت أنه فارق الحياة. عدت الى غرفته تلك الليلة وفتشت في أوراقه أبحث عن اشارة مدوّنة عن موقع المجوهرات، لكنني لم أجد شيئاً، فعدت أدراجي يملأني الحقد والغضب. وقبل مغادرة الغرفة تخيلت أنني إذا التقيت برفاقي السّيخ ثانية فانهم يفضلون لو أنني أترك دليلاً بإسمنا جميعاً على كراهيتنا له؛ لذلك دوّنت توقيع الأربعة تماماً كما هو على الخارطة وعلقته على صدره. كان من الصعب عليّ أن أراه يدفن بدون ذكرى من الرجال الذين سرقهم وخانهم.

«كنت في تلك الفترة أكسب بعض المال من عرض تونغا المسكين في الأسواق والساحات وتقديمه للناس على أنه متوحش أسود، وهو كان يأكل أمامهم اللحم النيء ويرقص رقصة الحرب: وكنا في آخر النهار نجمع كمية لا بأس بها من النقود. كنت لا أزال أتلقّى الأخبار من بونديتشيري لودج ومرت بضع سنوات بدون أي جديد،